كلمة السيد الرئيس محمد انور السادات
في حفل العشاء الذي أقامة له
جلالة الملك حسين في الاردن
فى١٦ مايو ١٩٧٥

اخي جلالة الملك حسين
أيها الإخوة والاصدقاء أريد أولا أن أتوجه من خلال جلالة اخي الملك حسين الي شعب العاصمة الذي خرج اليوم في موكب العروبة ليعبر تعبيراً عربياً اصيلاً وهو الشعب الذي يعيش علي خط المواجهة الاول ويتحمل العبء الاكبر .. خرج اليوم في موكب رائع لايستطيع الا ان اتوجه من خلال الملك حسين اليهم بالشكر والعرفان باسم شعب مصر كله وباسمي تحية واعزاز واكبار . واسمح لي ياخي ان اتوجه اليك بشكر خالص علي هذا التكريم الذي كرمت مصر كلها به بمنحي هذا الوسام العظيم . انه تكريم لشعب مصر كله وتعبير عن الإخوة التي تجمع بيننا أخوة في الكفاح وأخوة في المصير .. واعود بذاكرتي اذا سمحت لي ياأخي الي ايام مظلمة سنة ١٩٦٧ وفي يونيو بالذات
سنة ١٩٦٧ دخلنا المعركة سويا وكان موقفك وموقف القوات المسلحة الاردنية وموقف الشعب الاردني موقفا خالدا فيه الوفاء وفيه روعة الاداء

وكانت الهزيمة تؤلمنا وعشنا مرارتها سويا .. عشناها هنا في الاردن وعشناها هناك في مصر وعاشتها أمتنا العربية كلها معا

واليوم يسعدني وانا ازورك في عاصمتك .. وازور الشعب الاردني الشقيق ..
يسعدني ان نكون قد حققنا ملحمة من ملاحم انتصار امتنا عبر التاريخ

يسعدني أنأتي اليك وقد تخلصنا نهائيا هنا وفي مصر وفي كل مكان من امتنا العربية ، تخلصنا من الالم والمرارة ومن التمزق ، بل صدرناها جميعا الي عدونا اليوم.

www.anwarsadat.org

واليوم وانا اجتمع بك واجتمع بالشعب الاردني الشقيق ، اريد ان اقول اننا نجتاز نقطة تحول في تاريخ امتنا الراسخ

دعونا لانلتفت الي صوت من هنا وصوت من هناك

ان التعاون العربي راسخ وقوي وصامد ، علينا في لقاءتنا كما التقي اليوم بأخي الملك حسين ، ان نزيد من هذا التضامن .. ان ندعم من هذا التضامن ، ان نفتح له الآفاق ، ان نعيش عصرنا بكل ما يجب ان نعيش فيه .. بكل منطق وبكل فكر وبكل علم وبكل بناء من اجل هذا كانت رحلتي الاخيرة لكي التقي بأخوة لنا نتدارس ونتدبر في امرنا وفي قضيتنا ، وهنا وعلي خط المواجهة الاول وعلي خط الصمود الاول .. هنا يطيب لي ان نجلس وان نتحدث في شأن قضيتنا .. قضية امتنا .. ليست فقط قضية شعبينا ، ولكنها قضية امتنا بأسرها ، قضية اجيالنا بأسرها

نجلس لاننا في موقف دقيق علينا ان نحسب فيه الحساب بمنتهي اليقظة وبمفهوم العصر.. وكما تحدثت فعلا في حديثك اليوم باللغة التي يستطيع ان يفهمنا بها العالم . فنحن كما قال شاعرالنيل "في موقف تعثر الآراء ، فيه وعثرة الرأي تردي "

علينا ان نتدبر امرنا بعد ان تخلصنا من كل تمزق الهزيمة ومرارة الالم ، بعد ان ارتفعت هامتنا جميعا واصبح عدونا يحسب حساب امة عربية اصبحت القوة السادسة في عالم اليوم

بالأمس القريب كنت اخطب امام مجلس الشعب عقب فشل مهمة كيسنجر ، وكما تعملون جميعا فقد اتخذت ما اتخذت من قرارات من وحي هذا الموقف الدقيق الذي نعيشه وزدت عليها وانا اعلم ان عدونا مراوغ ومناور ويجيد الحساب والفصال في كل شئ ، زدت في خطابي ان قلت لهم استلموا تسع وثلاثين جثه من قتلاكم عندنا مجانا بلا ثمن .. يضعون ثمنا لكل شئ ولكني قلتها من غير ثمن وبلا تحفظ عبرة ورمزا ان عرب اليوم ليسوا هم عرب الامس ، وان أورع ما تمخضت عنه حرب

اكتوبر في يقيني هو ذلك التضامن العربي من اجل هذا فأنا أريد أن اقرر هنا امام اخي الملك حسين وامام امتنا العربية كلها وعلي مسمع من اهلنا في الارض المحتلة انه لا يأس بعد اليوم ابدا

لقد تخطينا اليأس ، واليأس اليوم هو يأس العدو ذاته .. اننا نكافح اليوم من اجل الامل وهم يكافحون خوفا من اليأس والضياع فرق بين من يكافح من اجل الامل وهو مرفوع الرأس والهامة ، وبين من هو يعيش الضياع ويكافح خوفا من اليأس والضياع

اقول لاهلنا هنا ، انتهت كل تلك الايام الاليمة وكل ماسيأتي باذن اللة انتصارات

نجح الدكتور كيسنجر او فشل في مهمته ، سنظل منتصرون وستظل يدنا هي العليا لان العبرة بإرادتنا نحن

سنحتفظ دائما بوضوح الرؤية
سنحتفظ دائما باستقلال الارادة
سنحتفظ دائما بالتصميم علي الهدف
عندئذ تنجح المهمة او تفشل ، ينجح مؤتمر جنيف او يفشل ، سنظل دائما في وضوح للرؤية وفي استقلال للارادة وفي تصميم علي الهدف ، وسنظل بعون الله يدنا هي العليا لا مكان لليأس .. واقولها لاهلنا هناك لا مكان لليأس بعد اليوم ابدا وانما هو الامل والعمل

اقولها واقولها للعالم اجمع .. لقد اوضحنا نياتنا نحو السلام واثبتناها فعلا باعمال وبأداء واضح امام العالم كله . حينما نفتح قناة السويس والعدو يتعنت حينما نمد فترة قوة الطواريء الدولية والعدو يزيد من صلفه وغروره .. حينما نسلمهم جثث قتلاهم بلا ثمن.. كل هذا يوضح المسيرة التي نسير فيها من اجل سلام العالم وعلي العالم علي عالم اليوم ان يقوم بواجبه .. فليست المسئولية مسئوليتنا وحدنا فقط ، وانما هي

مسئولية هذا العالم من حولنا كله .. عليهم ان يتحركوا وان لايضيعوا هذه الفرصة المتاحة من اجل اقامة سلام يقوم علي العدل اول مايقوم والا فلن نقبل به علي الاطلاق

أحمد الله ان هيأ لنا ان يكون اجتماعنا في مثل هذا الظرف مع دقته ومع صعوبته ومع حساسيته ولكننا نسعي وننطلق كما قلت ونحن مرفوعو الرؤوس .. ونحن قد تخلصنا نهائيا من كل تمزق ومن كل مرارة عانينا منها فترة طويلة ، فترة الصمود

احمد الله ان جمعنا في هذا الوقت لكي نتدارس ولكي نتدبر امرنا وأدعو الله سبحانه وتعالي ان ينير لنا الطريق حتي نستطيع ان نصل بالقافلة الي بر الامان
وفقكم الله

والسلام عليكم ورحمة الله

www.anwarsadat.org